

المقالة الخامسة والعشرون

النفس التّقية

أَحْرِضْ وَفِيكَ بَقِيَّةٌ، عَلَى أَنْ تَكُونَ لَكَ نَفْسٌ تَقِيَّةٌ، فَلَنْ يَسْعَدَ إِلَّا التَّقِيَّ، وَكُلُّ مَنْ عَدَاهُ فَهُوَ شَقِيٌّ، قَبْلَ أَنْ تَرَى الشَّيْبَ الْمُجَلَّلَ^(١) وَالصُّلْبَ الْمُهْلَلَّ^(٢) وَالْجِلْدَ الْمُتَشَنَّنَ^(٣) وَالرَّأْيَ الْمُتَفَنَّنَ وَالنَّوْءَ الْمُتَخَاذِلَ^(٤) وَالْوِطَاءَ الْمُتَثَاقِلَ، وَالرِّثِيَّةَ^(٥) فِي الْمَفَاصِلِ نَاهِضَةً، وَالرَّعْشَةَ لِلْأَنَامِلِ نَافِضَةً، وَقَبْلَ أَنْ لَا تَقْدِرَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ قَادِرٌ، وَلَا تَصْدُرَ عَمَّا أَنْتَ عَنْهُ صَادِرٌ.



-
- (١) الشَّيْبُ الْمُجَلَّلُ: الشَّيْبُ الَّذِي يَعْمُ وَيَعْلُو شَعْرُكَ.
 (٢) الصُّلْبُ الْمُهْلَلُ: الظَّهْرُ الْمُتَقَوَّسُ.
 (٣) الْجِلْدُ الْمُتَشَنَّنُ: الْجِلْدُ الْمُتَشَنِّجُ.
 (٤) النَّوْءُ الْمُتَخَاذِلُ: الْمَشَقَّةُ وَالضَّعْفُ عِنْدَ النَّهْوِضِ.
 (٥) الرِّثِيَّةُ: وَجَعُ الْمَفَاصِلِ.